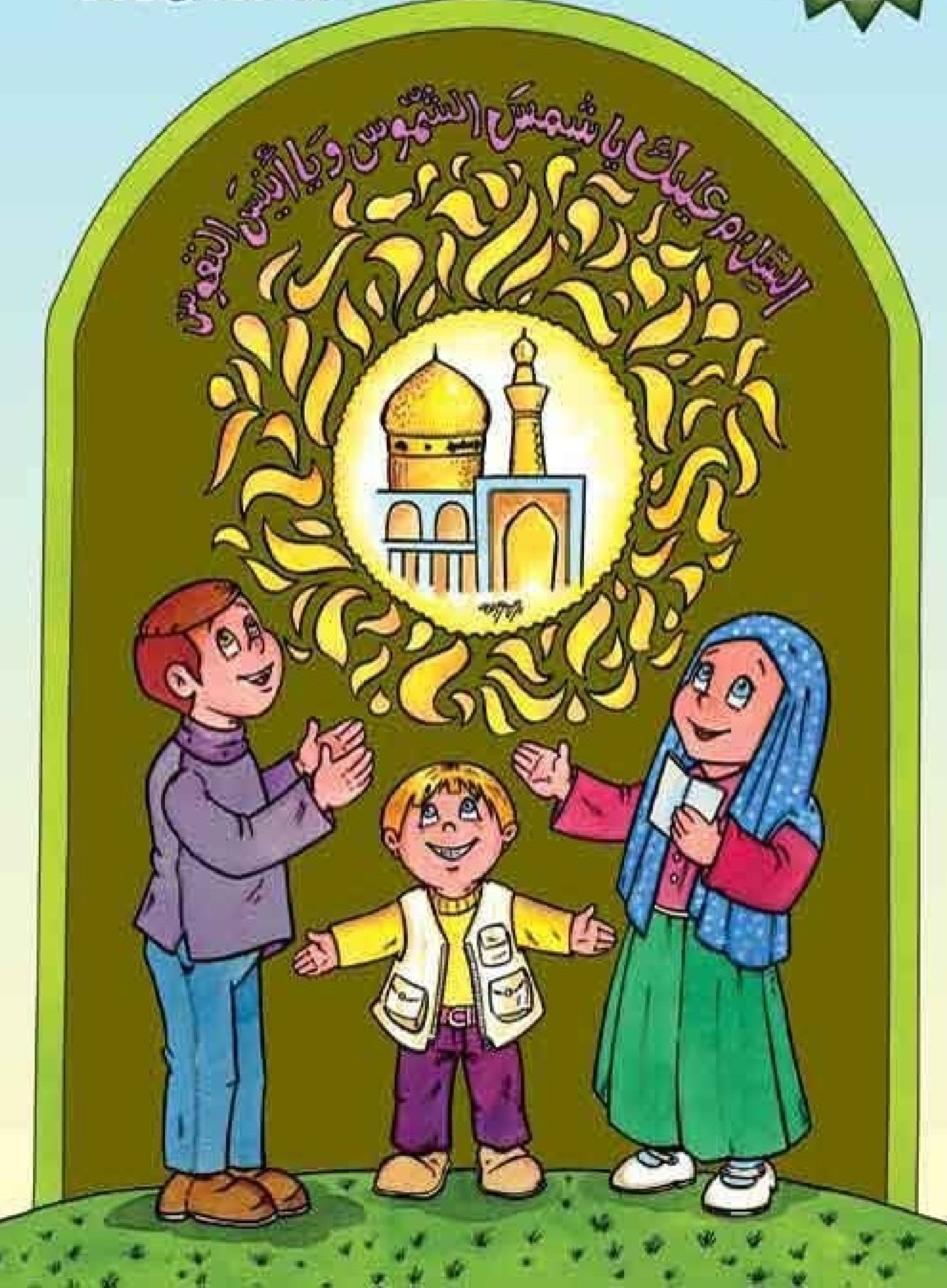
مجتبى

MUJTABA

العدد الخامس والخمسون
ذو القعدة
١٤٢٤هـ



صفحة الدعاء

اللهم صل على محمد وآل محمد، واعف عن ظلمي وجرمي بحلمك وجودك يا كريم يا من لا يخيب سائله ولا ينفد نائله، يا من علا فلا شيء فوقه، ودنا فلا شيء دونه، صل على محمد وآل محمد وارحمني يا فالق البحر لموسى الليلة الليلة الليلة الساعة الساعة الساعة.

اللهم طهر قلبي من النفاق، وعملي من الرياء، ولساني من الكذب، وعيني من الخيانة، فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.



مجتبى
MUJTABA
شهرية
تصدر عن مؤسسة الإمام علي (ع)
رئيس التحرير : صفاء الجواهري
مدير التحرير : ماجد العلوان
الاخراج الكمبيوتري : علي كشكش
الاخراج الفني : عبدالله العلي





الافتتاحية

السلام عليكم يا أصدقاء مجتبى في كل مكان.

والسلام عليكم هي تحية اهل الجنة، فقد جاء الى رسول الله (ص) في أول بعثته الشريفة رجل من الخزرج من اهل المدينة، فقال له: أنعم صباحاً يا محمد فقال له النبي (ص): قد أبدلنا الله بخير منها السلام عليكم تحية اهل الجنة، واكرم بها يا اصدقاء من تحية مباركة فهي مفتاح العلاقات الاجتماعية، فحينما تلتقي صديقاً عزيزاً أو ابا كريماً أو أماً حنوناً أو أي شخص لا تعرفه فبداية العلاقة تبدأ بالسلام، وقد كان امامنا زين العابدين عليه السلام يقول: «أفشوا السلام» يعني انشروه بين الناس، فالاسلام دين السلام، دين المحبة، دين الاستقامة، وقد جعل الله تعالى لمن يبدأ صديقه أو أي انسان آخر بالسلام من الأجر تسعاً وستين حسنة، ولراد السلام حسنة واحدة.

وهذا شهر ذي القعدة، وهو من الأشهر الحرم التي حرم الله تعالى فيها الحرب والقتال، فهو اذن شهر السلام، وقد ولد فيه «عالم آل محمد» الامام الرضا صلوات الله وسلامه عليه، كما ولدت فيه أخته المعصومة فاطمة بنت الامام موسى بن جعفر عليهم السلام، كما توفي في آخره ابنه الامام الجواد سلام الله عليه، وشيعتنا كما قال الامام الصادق عليه السلام: «يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا».

جعلنا الله واياكم من خالص شيعتهم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

التحرير

الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة . ص.ب ٣٧١٨٥ / ٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ - ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ - ٠٠٩٨
عنواننا على الانترنت :
HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM
HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG
HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET
البريد الالكتروني :
MUJTABA@ALIMAMALI.COM
INFO@ALIMAMALI.COM

تطلب مجلة مجتبى للاطفال في الكويت من :
الوكيل العام للتوزيع : مكتبة أهل الذكر
العنوان: الكويت ـ ميدان حولي ـ شارع أحد مقابل مسجد الامام الحسين (ع)
لصاحبها: السيد راضي حبيب
هاتف : ٥٦٢٠٦٠١
فاكس : ٥٤٤٧٣٨٢
ص.ب ٢٣١٢ الكويت ـ البقرين
الرمز البريدي : ٤٧٣٧٤

صفحة النبي «ص»



عن جابر بن يزيد الجعفي قال:
سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول: لما أنزل الله عزوجل على نبيه محمد (ص) «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» قلت: يا رسول الله، عرفنا الله ورسوله فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟
فقال صلى الله عليه وآله: «هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي، أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف بالتوراة بالباقر وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرأه عني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سميّي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي». وآية أولوا الأمر فسرها النبي (ص) بأحاديث كثيرة جداً مفادها جميعا حديثه المعروف: «الائمة من بعدي اثنا عشر كلهم من قريش أولهم أخي ووصيّي علي بن أبي طالب، وآخرهم ولدي، اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».
ولو أردنا تفسير هذه الآية والاحاديث الواردة بشأنها في غير أئمة أهل البيت عليهم السلام لما انطبقت بكل صورة، فالخلفاء الراشدون أربعة، وهم دون العدد المذكور، وملوك الجور من بني أمية أكثر من العدد المذكور، وملوك بني العباس أضعاف هذا العدد، علماً أنّ النبي (ص) سماهم بأسمائهم وكنّاهم بكناهم، فلا يروح الذهن إلى غيرهم، فتدبر عزيزي القارئ في ذلك.

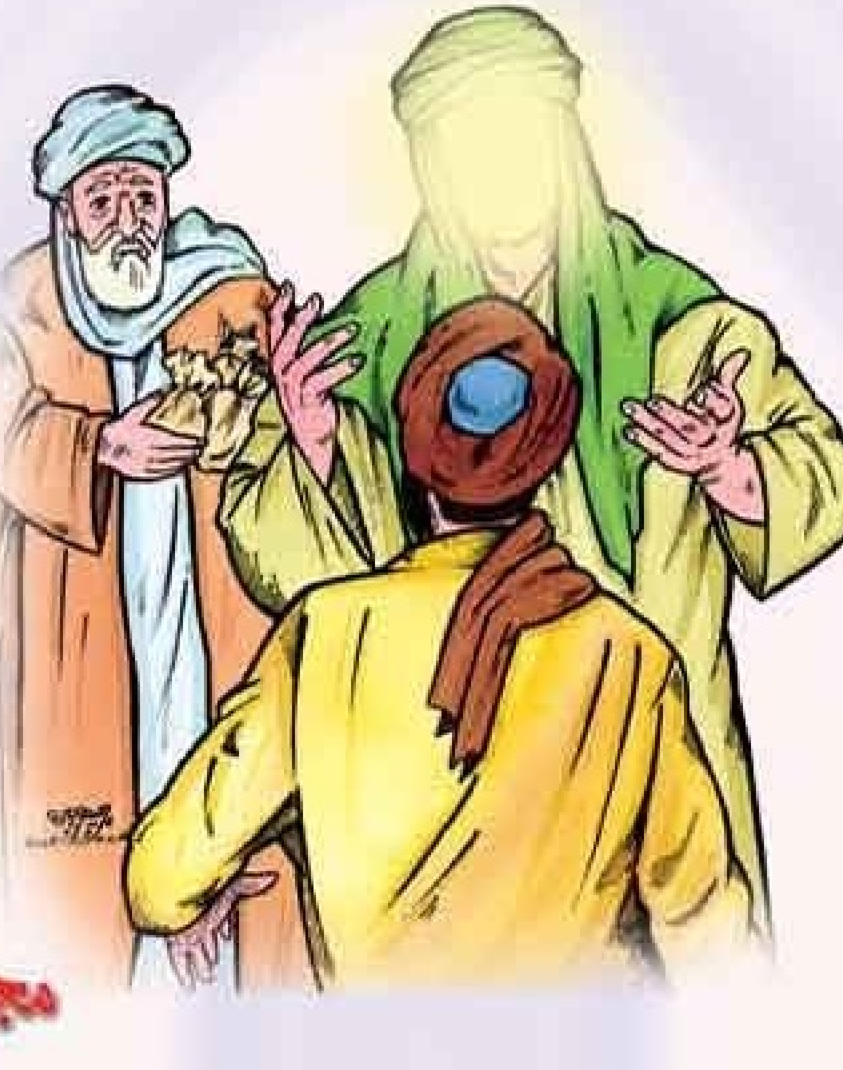


«جود الأمير عليه السلام»

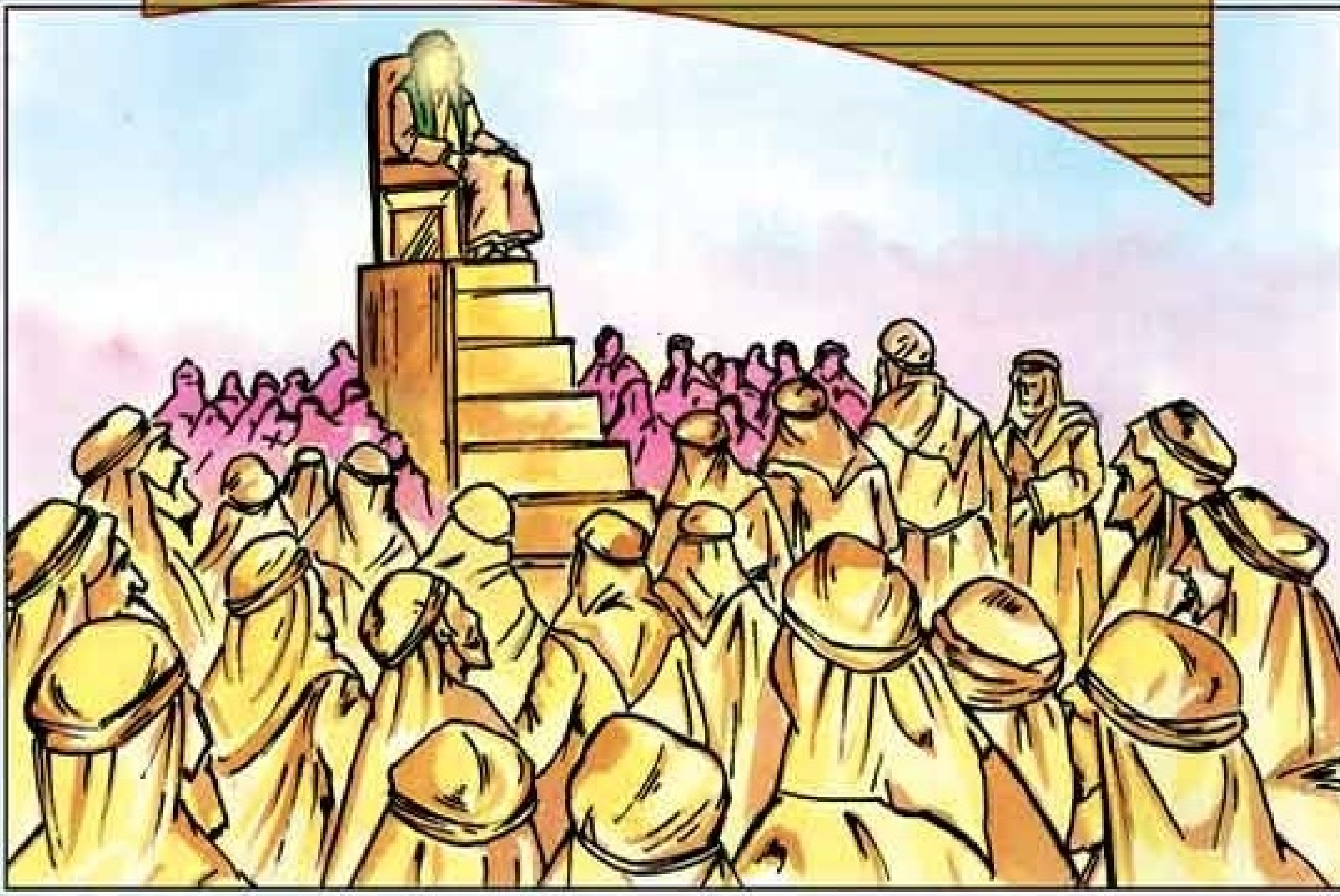
جاء اعرابيٌ الى الامام علي (ع) فقال: يا أمير المؤمنين، إني مأخوذٌ بثلاث علل: علَّة النفس، وعلَّة الفقر، وعلَّة الجهل.

فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: يا أخا العرب، علة النفس تعرض على الطبيب، وعلة الجهل تعرض على العالِم، وعلَّة الفقر تعرض على الكريم.

فقال الأعرابي: يا أمير المؤمنين، أنت الكريم وأنت العالِم وأنت الطبيب ، فأمر له أمير المؤمنين عليه السلام بان يُعطى له من بيت المال ثلاثة آلاف درهم، وقال: تُنفِق ألفاً بعلّة النفس، وألفاً بعلة الجهل، وألفاً بعلة الفقر.



الامام الرضا «عليه السلام» عالم آل محمد



بمناسبة مولد الامام الرضا (ع) في الحادي عشر من ذي الحجة سنة ١٤٨هـ

ان الله تعالى قد ميّز حجته من بين عباده بميزة العلم، وأعظم بها من ميزة شريفة، لان شرف العلم بشرف المعلوم، وأئمة أهل البيت عليهم السلام هم خزان العلم وجبال الحلم، فهم الحافظون لشريعة جدهم، وهم أبواب مدينة علمه، ولكن الظروف التي عاشوها مع حكام الجور لم تسمح لهم بإظهار مواهبهم العلمية، وحينما سنحت الفرص في بعض الاحيان وخف الضغط عنهم ظهرت تلك المواهب بأجلى صورها.

فالامام الباقر عليه السلام الذي كناه جده رسول الله صلى الله عليه وآله بـ «باقر العلوم» قد بقر العلم بقراً «أي وسعه وأظهره للناس» وابنه الامام الصادق المشهود له بالأبوة العلمية من قبل أعدائه وأوليائه أشهر من نار على علم في هذا الميدان، وحفيده الامام الرضا عليه السلام الذي سمّاه هو وسمّاه ابوه الامام موسى بن جعفر بـ «عالم آل محمد» فلقد جمع له المأمون العباسي علماء الاديان والمذاهب من يهود ونصارى وصابئة، والفرق المخالفة في الاسلام بغية ان يغلبه أحد منهم فينزل قدره عند الناس، واذا بهم يعترفون له بالفضل. ويقيم الحجة على كل واحد منهم.

قال عبد السلام الهروي عن سعة علومه، وقد كان مرافقاً له: «ما رأيت اعلم من علي بن موسى الرضا، ما رآه عالم إلاّ شهد له بمثل شهادتي، ولقد جمع المأمون في مجالس له عدداً من علماء الاديان، وفقهاء الشريعة والمتكلمين، فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقي منهم أحد إلاّ أقر له بالفضل». وقال اليافعي في مرآة الجنان عنه: الامام الجليل المعظم، سلالة السادة الأكارم علي بن موسى الكاظم، أحد الأئمة الاثنى عشر أولي المناقب الذين انتسب الامامية اليهم.



وقال ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة نقلاً عن ابراهيم بن العباس: ما سئل الرضا عن شيء إلاّ علمه ولا رأيت اعلم منه بما كان في الزمان الاول الى وقته وعصره، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب.

ولذا فقد تعرض الامام الرضا عليه السلام الى وشايات الحاقدين والحاسدين، كعيسى بن جعفر البرمكي، حيث قال هارون الرشيد حينما توجه الى مكة: يا أمير المؤمنين اذكر يمينك التي حلفت بها في آل أبي طالب، فإنك حلفت إن ادّعى أحدٌ بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبراً، وهذا علي ابنه يدعي هذا الأمر.

وممن وشى بالامام أيضاً يحيى البرمكي، وأوغر صدر الرشيد عليه، وكان يزين له قتله والخلاص منه، وكان الامام الرضا (ع) عالماً بذلك، لذلك كان صلوات الله عليه يلجأ الى الله من شرهم، وفي السنة التي حلّت فيها نقمة الرشيد بالبرامكة كان الامام واقفاً بعرفات يدعو الله تعالى، وإذا به يطأطئ برأسه الى الارض، فسئل عن ذلك فقال: «كنت ادعو الله تعالى على البرامكة بما فعلوا بأبي، فاستجاب الله لي اليوم فيهم» فلم يلبث يسيراً حتى بطش هارون بهم وانقلبت احوالهم.

دروس وعبر

«حادثة في واقعة»

يحكى أن الشاه خدابنده ملك ايران غضب يوماً على امرأته، فقال لها: انت طالق ثلاثاً، ثم ندم على فعله وأراد مخرجاً من هذا العمل. فجمع العلماء لذلك فأجمعوا على انها طالق. فقال له وزيره هناك عالم جليل في مدينة الحلة يقول ببطلان هذا الطلاق. فاستدعاه وهو العلامة الحلي نابغة عصره، وقاد الذهن حاضر الجواب. فلما سمع علماء مملكته بذلك طعنوا فيه وقالوا إن له مذهباً باطلاً وغير ذلك. لكن الملك قال لهم: لا اصدق كلامكم حتى يحضر الرجل

فلما حضر، بعث الملك الى علماء مملكته، فحضروا في جلسة عامة فدخل العلامة الحلي حاملاً نعليه بيده قائلاً السلام عليكم وجلس عند الملك. فاستثقل العلماء الحاضرون هذا التصرف من العلامة في حمله نعليه معه، وكانت عادتهم انهم حينما يقابلون الملك يسجدون له، في حين لم يفعل العلامة ذلك. فقال بعضهم للملك: الم نقل لك إن هؤلاء ضعفاء العقول، وإلا فما معنى اخذه نعليه معه؟ فقال لهم الملك: اسألوه عن ذلك. فلما سألوه قال: أولاً انني لم اسجد للملك؛ لانه لا خلاف بيننا وبينكم في أنه لا يجوز السجود لغير الله تعالى. أما لماذا جلست عند جلالة الملك، فإنه لم يكن هناك مكان غيره. وكان المترجم يترجم للملك السؤال والجواب. فقالوا له: ولماذا أخذت نعليك معك وهذا لا يليق بعاقل، بل بأي انسان في حضرة جلالة الملك؟ فقال: خفت ان يسرقه أحد الحنفية، كما سرق أبو حنيفة نعل رسول الله!! فصاحت الحنفية: ما هذا الافتراء؟ إن ابا حنيفة لم يكن موجوداً في زمن رسول الله (ص) بل ولد بعد المائة من وفاته صلى الله عليه وآله. فقال العلامة الحلي: عفواً نسيت لعل السارق كان الشافعي. فصاحت الشافعية ما هذا الافتراء؟ لقد ولد الشافعي بعد المائتين من وفاة الرسول (ص). فقال العلامة الحلي: عفواً لعله كان مالكاً. فصاحت المالكية مستغربة من ذلك قائلة: إن ولادته كانت بعد وفاة الرسول بعشرات السنين. فقال العلامة عفواً لعله كان أحمد بن حنبل، فصاحت الحنبلية: إن أحمد بن حنبل ولد بعد وفاة الرسول بأكثر من مائة وخمسين عاماً. فتوجه العلامة الحلي الى جلالة الملك قائلاً: لقد علمت يا جلالة الملك ان رؤساء هذه المذاهب لم يكونوا في عهد رسول الله ولا في زمن صحابته، فسألهم الملك أصحيح ذلك؟ فقالوا بأجمعهم: نعم، لم يكونوا في عهد الرسول (ص)، وهنا توجه العلامة الحلي الى الملك قائلاً: نحن معاشر الشيعة يا جلالة الملك، نسير على هدى أمير المؤمنين علي عليه السلام الذي هو نفس رسول الله (ص) بنص القرآن، وأول المؤمنين به، الذي رباه النبي في حجره، وهو أخوه وابن عمه ووصيه ووارثه، وبمقتضى شريعته أن الطلاق الذي أوقعه جلالة الملك باطل؛ لأن شروطه لم تتحقق، ومنها يجب توفر العدلين عند ايقاعه. فهل قال الملك ذلك بمحضرهما؟ فقال الملك: كلا لم يكن أحد، ثم شرع العلامة في البحث مع العلماء، حتى الزمهم جميعاً حجته. فأعلن الملك خدابنده تشيعه منذ ذلك الحين.



«الشكر نعمة»



أوحى الله الى داود عليه السلام: أشكرني حق شكري، فقال إلهي، كيف أشكرك حق شكرك، وشكري إياك نعمة منك؟ فقال: الآن شكرتني حق شكري، وقال داود عليه السلام: إلهي كيف كان آدم عليه السلام شكرك حق شكرك وقد جعلته أبا لأنبيائك وصفوتك وأسجدت له ملائكتك؟ فقال: إنه اعترف أن ذلك من عندي، فكان اعترافه بذلك حق شكري.

«الصدق مع الله تعالى»

كان هناك رجل عالم زاهد يعيش وحيداً في مدينة قم المقدسة، وينام أينما حل به مقام، ولا يهتم لفقره، وبعبارة أخرى كان يعيش هذا الشيخ على هامش الحياة.



وفي ليلة باردة من ليالي الشتاء القارصة وبعد طول عبادة نام في مقبرة المرحوم الميرزا القمي في مقبرة «شيخان» قرب حرم السيدة المعصومة(ع)، ولما استيقظ من النوم وأراد أن يخرج ليتوضأ لصلاة الصبح كان الثلج قد تجمع خلف الباب ولايمكن فتحه، ولم يكن هناك ما يتيمم به، فتحير ماذا يصنع، وكلما حاول فتح الباب لم ينفتح، حتى اقترب موعد شروق الشمس فرفع يديه الى السماء قائلا: إلهي حتى الآن كل ما أعطيتني رضيت به ولم أعترض ولم أجزع، أعطيتني خبزا مع جبن فقبلته، وأعطيتني خبزا فقط فقبلته، فأنا الآن أعطيك صلاة بلا وضوء، ولا تيمم، فاقبلها مني ولا تؤاخذني بها يوم القيامة.

قال بعض أصدقاء الشيخ: بعد مدة من وفاة هذا الشيخ رأيته في المنام فقلت له: كيف عاملك الله يا شيخ؟ فقال: لقد غفر الله تعالى لي بتلك الصلاة التي صليتها بدون وضوء، ولا تيمم

سيناريو: كريم البغدادي

التوكل على الله تعالى

رسوم: محمد الكاظمي




فقال الراكب: وهل الاضطراب ينجيني مما كتب الله علي، إنني قد توكلت على الله وقلت حينما صعدت الطائرة «توكلت على الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه» ثم قرأت آية الكرسي ثم قرأت سورة التوحيد عشر مرات؛ ليحفظني ربي من الحوادث والبلايا.
عندما هدأ هذا الرجل قليلاً ثم أخرج ورقة وكتب فيها وصيته وقدمها لي قائلاً: ارجو منك إيصالها الى أهلي، فقلت له مستغرباً: اذا كتب الله النجاة لنا فالجميع سوف ينجون من هذا المأزق، واذا قدر لنا غير ذلك فأمري وأمرك واحد
وهنا رأى الراكبون وسمعوا ما دار بينا من حديث، ولاحظوا وصية الجالس الى جنبي وبدا البكاء والعويل منهم فجاءتني امرأة كبيرة السن، تقول: يا شيخ أرجوك أن تذهب إلى ولدي في المكان والمحلة الفلانية وتخبره بما حل بنا، وجاءه آخرون ليقولوا مثل قولها
وانا اعلم أنهم يفعلون ذلك دون إدراك، وإلا فانني واحد منهم، لكن شعورهم بأني قد التجأت الى الله تعالى في بداية امري جعلهم يشعرون بأنني سوف انجو من هذا الأمر العظيم، وهنا أخذت الطائرة بالهبوط الاضطراري تدريجاً في مطار بغداد بعد أن نفذ وقودها، ولم يتمكن الطيار اذ يعود بها الى طهران، وجاء الأمر الينا جميعاً بتفويض الأمر الى الله تعالى، وشد الاحزمة وامتثل الجميع لذلك غير أني لاحظت انَّ بعض المسافرين لم تساعده حالته النفسية
واقتربت الطائرة من الأرض
ولاحظنا جميعاً من النوافذ الاستعدادات المتخذة لامثال هذه الحوادث، وتمكن الطيار بلطف الله وعنايته من الهبوط الى أرض المطار دون ارتطام فقمت من مكاني شاكراً ربي الرحيم بعباده ولطفه ورحمته وسارعت الى باب الطائرة وسط استغراب الاطباء بينما كان الجميع في حالة يرثى لها وهكذا رُزقنا عمراً ثانياً منه سبحانه، فهل يشكر العباد ربهم سبحانه وتعالى.

«لأنه يملك قلوب الناس»



قبل حوالي قرن وربع القرن من الزمان، وبالضبط في سنة ١٣٠٩ هـ منح شاه ايران القاجاري ناصر الدين امتيازاً لشركه انكليزية بالاستحواذ على التبغ في ايران وحصره بيدها، ومعنى ذلك أنها سوف تكون محتكرة للتبغ ومنتجاته في ايران، وتفرض الاسعار حسب مصالحها للحصول على اكبر الارباح من الناس.

وكان مرجع المسلمين آنذاك هو آية الله العظمى الميرزا محمد حسن المشهور باسم الميرزا الشيرازي أو المجدد الشيرازي، وكان رجلاً ثاقب الفكر راجح العقل بعيد النظر ذا رأي صائب، كثير التجارب، آية في الذكاء ودقة النظر، اضافة الى ما كان يتمتع به من خلق عال، وتمكن من قلوب الناس؛ لشدة تواضعه وحسن تدبيره.

فلما سمع الميرزا الشيرازي بذلك الامتياز أدرك بثاقب نظره أن هذه الشركة ستكون اكبر خطر يهدد اقتصاد ايران، وأنها ستكون وسيلة بيد الاستعمار للتحكم بالناس ومصير البلاد، ولمواجهة هذا الخطر الجسيم أصدر فتواه المشهورة «بتحريم التدخين» على الايرانيين، ومع أنّ التدخين لا يمكن المدمن عليه من تركه بسهولة، ولكن ما أن شاع خبر تحريم التدخين من قبل الميرزا حتى نفض الناس ايديهم من السجائر، وكُسِرت كل نارجيلة وكل آله من آلات التدخين، حتى وصل الأمر الى داخل قصر الشاه، فقامت نساء الشاه بتكسير النارجيلات المستخدمة في ذلك، وكُسِرت حتى نارجيلة الشاة نفسه، فلما علم الشاه بذلك اضطر الى إلغاء الامتياز، واستراح الناس من شرور تلك الشركة، فقال مديرها مستغرباً من فعل تلك الفتوى في نفوس الناس، وأثرها في تحطيم ذلك الامتياز، هل يملك هذا الميرزا جيوشاً واساطيل!؟ فقيل له: لا يملك شيئاً من ذلك، فقال: وكم تبلغ ثروته بالملايين، فقيل له: لا يملك هو شيئاً ، فقال: إن هذا لا يمكن مقاومته؛ لأنه يملك قلوب الناس.



طرائف و ظرائف

الخليفة البخيل

دعا أحد الخلفاء طبيبا لجاريته، وكانت قد اشتكت من عينها، فرآها الطبيب، وإذا بها شوكة سنبل لصقت بها، فانتزعها منها فزال الألم في الحال. فأعطاه الخليفة – وكان بخيلا – عشرة آلاف درهم، فلما دفعها إليه ندم، فقال له: احفظها فإنه مالٌ ذو أهمية كبيرة، فقال الطبيب: نعم، ثم ودعه وانصرف. فقال له الخليفة: لا تنفق منها شيئا حتى تنفق ضيعةً فنشتريها لك! فقال الطبيب: نعم، ثم انصرف. فناداه الخليفة مرة أخرى، فقال الطبيب: إن رأيتك يا أمير المؤمنين فاختمها بختمك حتى أبقيها الى يوم القيامة!!.



مسألةٌ في النحو

جاء رجل الى أحد النحويين فسأله: «الظبي معرفةٌ أو نكرة؟» فقال: إذا كان مشوياً على المائدة فهو معرفة!! وإن كان يسرح في الصحراء فهو نكرة. فقال له الرجل: «أحسنت ما في الدنيا أعرف منك بالنحو!!».

رجلٌ طويل وبائع رمان

وقف رجل طويل على بائع رمان، فقال له: رُمانك جيدٌ لولا صغر حجمه. فقال البائع: أقعد وانظر إليه! فلو نظرت من مكانك الى بطيخة لم ترها إلا خوخة!!.



حسن الظن بالله

دخل جماعة على أبي نواس يعودونه في العلة التي مات فيها، فقال أحدهم: يا أبا نواس أنت في أول يوم من أيام الآخرة، وآخر يوم من ايام الدنيا، وبينك وبين الله تعالى هنات، فتب الى الله عزوجل، فبكى ثم قال: «إياي تخوف بالله تعالى، وقد سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل نبي شفاعةٌ، وإني اختبأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة، أفتراني لا أكون منهم؟».

«كريمة اهل البيت (ع)»

بمناسبة ولادة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام في الأول من ذي القعدة ١٧٣ هـ ق نذكر لكم هذه الكرامة التي نقلها آية الله العظمى المرحوم السيد المرعشي النجفي:

قال قبل ستين عاماً تقريباً انهار الحرم الداخلي لمرقد السيدة فاطمة المعصومة بنت الامام موسى بن جعفر عليهما السلام، ولم يكن سكان مدينة قم المقدسة بهذا الحجم الكبير، حيث كانوا لا يزيدون على أربعين ألفاً، ولم تكن الحوزة العلمية فيها يومئذ بهذه الصورة التي لها اليوم، لأنها نمت وازدهرت بعد مجيء الشيخ عبد الكريم الحائري طاب ثراه.

فلما انهار الحرم الداخلي تقرر أن ينزل نفر من السادة الى سرداب الحرم حيث مرقد السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام ليتفحصوا أسباب الانهيار ويخططوا للبناء الجديد. قال السيد المرعشي قدس: فكنت واحداً من السادة الذين نزلوا الى القبر الشريف، فرأيت السيدة المعصومة مسجاة على قطعة حجر مسطحة ووجهها مكشوف باتجاه القبلة، فنظرت اليها وكأنها ميتة قبل قليل بينما قد مر على وفاتها ما يقارب الألف وثلثمائة عام، وكان كفنها نظيفاً جديداً ويظهر من وجهها الشريف أنها في العشرين من العمر ولون بشرتها أسمر يميل الى البياض كلون أهل مدينة جدها رسول الله (ص).

وهكذا نعلم أنّ أولياء الله تعالى تشملهم العناية الالهية في حياتهم وبعد مماتهم، نعم هذه هي السيدة الطاهرة التي ورد في زيارتها الحديث المروي عن آبائها الطاهرين: «إنّ من زارها وجبت له الجنة» فسلام عليها وعلى آبائها الطاهرين وعلى من والاهم الى يوم الدين.



النفس الأمّارة

من عجائب خلق الله تعالى خلقه لهذه النفس الإنسانية، وهي ميالةٌ الى الهوى والى الشهوات والى الملذات والى الطمع والماديات، وفي قبالها خلقَ الله تعالى العقل الذي يهدي الانسان الى سبيل الرشاد، وبه عرف الانسان ربه، ولذا فهو أثمن جوهرة في الكيان الانساني، وعليه فهناك قوتان تتجاذبان هذا الانسان: الأولى وهي النفس وجنودها، حيث تجره الى الأرض الى المادة التي خلق منها هذا الانسان، تزيّن له المعصية وتدفعه لارتكابها .

الثانية: قوة العقل الراشدة الميالة الى الخير والقيم المثالية والروح والروحانيات التي تسمو بالانسان الى السماء ومعنوياتها، وما زال الصراع مستمراً دائباً بين هاتين القوتين للاستحواذ على الانسان، وإياك إياك أن تجعل قيادك إلى النفس الأمّارة، وفي هذا يقول الشاعر:

هذه النفس تراها تتلظى بهواها
لا تُطِعها في هواها فهي تكبو في خطاها
هذِب النفس لتغدو ترتدي ثوب هداها
واقب الرحمن فيها علّها تبلغ مناها
خالق الكون حباها رشدها حين براها
للهدى الله دعاها تقتفي آثار طه



العقل خير سلاح

سيناريو : ابراهيم علي
رسوم : سليم كريم




لا طاقة لي بالبحث فأنت وجبتي المفضلة!
أهذا جزاء من أحسن اليك؟!
فقال الثعلب: دعني من الانسانية، أنا جوعان ولا بد لي من الأكل فقال الشيخ: فلنحتكم الى حكم بيننا فوافق الثعلب، وهنا مرّ شيخ آخر فاحتكما إليه، وهنا حكّم الشيخ عقله في نفسه وقال :
اني لا أستطيع الحكم بينكما إلا أن اشاهد الحدث بعيني، كيف سقطت أنت أيها الثعلب في الحفرة؟!
فرمى الثعلب نفسه في الحفرة
حسناً أيها الشيخ ناولني العود لاخرج
يا غدار أتريد النجاة ثانية، هذا جزاء من يكفر بالنعم ولا يقدر الاحسان.

قصة من الواقع

«الأرواح جنود مجنّدة ما تجانس منها ائتلف»



قال رجل من اهل الكوفة: كُنّا مع مسلمة بن عبد الملك الاموي ببلاد الروم حينما غزوناء فسبى سبياً كثيراً من أهلها ثم عرضهم على السيف، فقتل خلقاً كثيراً منهم، ثم وصل الامر الى شيخ كبير ضعيف فأمر بقتله.

فقال الشيخ: ما حاجتك الى قتل شيخ كبير مثلي، ان تركتني جئتك بأسيرين من المسلمين شابين.

فقال الشيخ: ومن يضمن لي ذلك؟.

قال الشيخ : اني اذا وعدت وفيت.

فقال مسلمة : لست واثقاً منك.

فقال الشيخ: دعني أطوف في عسكرك ، لعلي أعثر على من يكفلني، فوكل به من طاف معه في العسكر، فأخذ الشيخ يتصفح الوجوه حتى مرّ بفتىً من بني كلاب قائماً يصلح فرسه، فقال له : يا فتى: هل لك ان تضمنني عند الامير ثم قص عليه قصته.

فقال الفتى: أفعل ثم جاء معه الى مسلمة فتعهد بضمانه فأُطلق الشيخ، ولما مضى قال مسلمة للفتى: أتعرفه ؟ قال الفتى : لا والله.

قال: وكيف ضمنت من لا تعرف؟ قال: رأيته يتصفح الوجوه ثم تركهم وقصدني وكرهت ان أُخيِّبَ ظنه.

فلما كان الغد عاد الشيخ ومعه أسيران شابان من المسلمين فقدمهما الى مسلمة، ثم قال: هل يأذن الامير في هذا الفتى ان يصير معي الى حصني لأكافئهُ على حسن فعله معي.

فقال مسلمة: ان شاء فليمض معك.

فلما مضى معه ودخل الى حصنه قال له: هل تعلم يا بني انك ابني؟!.

فقال الفتى: وكيف اكون ابنك وانا رجل من العرب مسلم، وانت من الروم نصراني؟ فقال الشيخ: أخبرني عن أمك من هي ؟ قال الفتى : أمي رومية.

قال الشيخ : فإني سأصفها لك، فبالله عليك ان صدقت إلاّ صدقتني.
قال: نعم إن شاء الله.
فأقبل الشيخ يصف له أمه حتى جاء على كل صفاتها.
فقال الفتى: نعم هي كذلك ولكنك كيف عرفت أني ابنها؟.
قال: بشبهك بها وتعارف الارواح وصدق الفراسة، ثم أخرج إليه امرأة، فلما رآها الفتى لم يشك انها أمه لشدة شبهها بها، فإذا هي خالته ثم خرجت معها عجوز كأنها هي.
فقال الشيخ: وهذه جدتك وأخذتا تقبلان رأس الفتى ووجهه وتبكيان من الفرح.
ثم دعا بشباب من الحصن، فكلمهم بالرومية فجعلوا يقبلون رأسه ويديه ووجهه.
فقال له: هؤلاء أخوالك وبنو خالتك، ثم أخرج هدايا كثيرة وثياباً فاخرة فقال: هذا لوالدتك فهي ملابسها عندنا منذ سبيت فادفعه اليها ستعرفها ، ثم أهدى له مالا كثيراً وثياباً ثمينة وقدم له دواباً عديدة وبغالاً وألحقه بعسكره ثم ودعه وانصرف.
فلما رجع الفتى الى منزله واستقبلته أمه فقص عليها قصته من الانتصار على بلاد الروم، لكنه لم يذكر لها ما جرى له مع جده أبيها وجدته امها، ولكنه أخذ يخرج ملابسها التي كانت عند أهلها، وهي تراها الواحدة بعد الأخرى وتبكي، فيقول لها: هذه هدية مني لك، فلما أكثر من الهدايا قالت: يا بني أسألك بالله من أي بلد صارت إليك هذه الملابس ، وهل قتلتم أحداً من أهل هذا الحصن ؟.
فقال الفتى: هذا الحصن هو الحصن الفلاني، وذكر لها اسم حصن أبيها وامها وأنه رأى فيه شيخاً كبيراً وامرأة عجوزاً وامرأة اخرى كثيرة الشبه بها وهي تبكي، ثم قالت: وهل قتلتم أحداً منهم؟ فحينئذٍ أخبرها بتمام القصة وكيف تعرف عليه جده وضمانه له ، وكيف أخذه اليهم وتعرفوا عليه وأنّ هذه الهدايا والملابس والاموال والدواب والبغال هديتهم له ولها والحمد لله رب العالمين.





الخضروات الأرضية



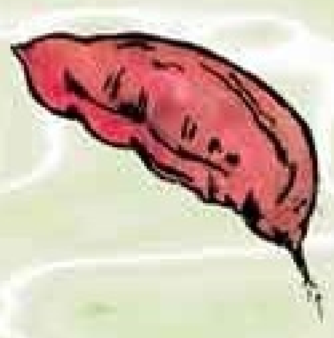
لا تستغرب من العنوان فتردّ علينا قائلاً : وهل هناك خضروات سماوية؟! ولكننا نريد بذلك الخضروات التي تنمو داخل التربة كالجزر والبطاطا والبنجر والبصل والفجل في مقابل التي تنمو فوقها كالباذنجان والبامية والطماطم والخيار وغيرها.

ولهذه الخضروات التي تنمو داخل التربة اسم آخر، وهو الخضروات الجذرية، أي أن جذورها تتحول الى ثمرة جاهزة للغذاء، كالبطاطة والجزر والبصل.



ويستخدم العديد من المزارعين الاسمدة الكيمياوية ومبيدات الحشرات لنمو النباتات، ولكن الافضل من ذلك الاسمدة الحيوانية العضوية التي يستخدمها المزارعون لتسميد التربة وإغنائها بالمواد العضوية، اما الحشرات الضارة والآفات الزارعية فيستخدمون لها حشرة الدعسوقة التي تعيش على هذه الحشرات الضارة، وهذا ما يسمى بالزارعة العضوية ومن أهم فوائدها : منع تراكم الكيمياويات في التربة والبيئة وجسم الانسان.





مجتبى

أضف الى معلوماتك

من أسرار الكتاب العزيز

١) وردت كلمة «ساعة» أربعاً وعشرين مرة في القرآن الكريم!

٢) اما كلمة «يوم» فقد ورد ذكرها في القرآن الكريم ثلاثمائة وستين مرة بعدد أيام السنة!

٣) كما وردت كلمة «شهر» اثنتي عشرة مرة في الكتاب العزيز بعدد أشهر السنة!

هل تعلم؟

١) أنّ أول امرأة لحقت برسول الله من أهل بيته الطاهرين هي فاطمة الزهراء عليها السلام؟

٢) أنّ أول شهيدة في الاسلام هي سمية أمُّ عمار بن ياسر؟

٣) أن أول امرأة استشهدت في معسكر الحسين هي أم وهب؟

٤) وأنّ امرأة المختار بن أبي عبيدة الثقفي هي اول امرأة ضربت عنقها صبراً؟.

شهادة



قدم عدي بن حاتم الطائي على رسول الله فقال: يا رسول الله: إن فينا أشعر الناس، وأكرم الناس، وأفرس الناس. فقال النبي (ص): سَمِّهم فقال: أما أشعر الناس فامرؤ القيس، وأما أسخى الناس فحاتم الطائي، يعني أباه، وأما أفرس الناس فعمرو بن معدي كرب. فقال النبي (ص): ليس كما قلت يا عدي، أما اشعر الناس فالخنساء تماضر بنت عمرو، وأما أسخى الناس فمحمد (ص) يعني نفسه، وأما أفرس الناس فعلي بن أبي طالب (ع).

عصافير الجنة

آداب السلام

عن الامام الصادق عليه السلام، قال: يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، واذا لقيت جماعة جماعة سلّم الاقل، واذا لقي واحد جماعة سلّم الواحد على الجماعة، ومن قال: سلام عليكم فهي عشرة حسنات، ومن قال: سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة، ومن قال: سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلاثون حسنة.

وعن الامام الباقر عليه السلام: لا تسلّموا على اليهود، ولا على النصارى، ولا على المجوس، ولا على عبدة الاوثان، ولا على موائد شرب الخمر، ولا على صاحب الشطرنج والنرد، ولا على المخنّث، ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات، ولا على المصلي؛ لانه لا يستطيع ان يرد السلام، لأنّ السلام مستحب والرد عليه فريضة، ولا على آكل الربا، ولا على الفاسق المعلن بفسقه.

عبد المنعم المفتي - اللاذقية

«لماذا يحب النبي هذا الصبي»



محمد حسين عبد المهدي - كربلاء

روي أنّ رسول الله (ص) مرّ مع أصحابه في بعض الطرق، فرأى صبياناً يلعبون، فجلس عند صبي منهم وجعل يقبله ويلاطفه، ثم أقعده في حجره، فقال أصحابه : يا رسول الله، من يكون هذا الغلام الذي شرفته بتقبيلك إياه وجلوسك عنده؟.

فقال صلى الله عليه وآله: إني رأيت هذا الصبي يلعب يوماً مع الحسين، ورأيته يرفع التراب من تحت اقدامه، ويمسح به وجهه وعينيه مع صغر سنه فأحببته لحبه لولدي الحسين وقد أخبرني جبرئيل أنه من أهل الخير والصلاح ويكون من أنصاره في كربلاء فأنا اكون شفيعاً له ولأبيه ولأمه كرامة له.

مقابلة الإساءة بالإحسان



قال عصام بن المصطلق:

دخلت المدينة فرأيت الحسين بن علي عليه السلام فأعجبني سمتُهُ ورواؤه، وأثارَ من الحسد ما كان يخفيه صدري من بغضٍ لأبيه فقلت له: أنت ابن أبي تراب ؟.

فقال: نعم.

قال عصام: فبالغت في شتمه وشتم أبيه، فنظر الحسين عليه السلام إليّ نظرة عطف ورأفة ثم قال: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين، وإما ينزغنّك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم ...».

قال عصام: فندمت على ما فرط مني وعَلِمَ الحسين ذلك مني فقال: «لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين» ثم قال : أمِن أهل الشام أنت؟ قلت: نعم.

فقال : شنشنةٌ أعرفُها من أخزم ، حيانا الله وإياك تحول إلينا في حوائجك وما يعرض لك تجدني عند أفضل ظنّك إن شاء الله تعالى.

قال عصام: فضاقت عليّ الأرض بما رحبت وودت لو ساخت بي ثم تسللت منه لواذاً وما على الأرض أحبُّ إليّ منه ومن أبيه.

محمد حميد الزين - عمان

لما أتى إخوة يوسف (ع) بقميصه ملطخاً بالدم، ألقاه يعقوب على وجهه وبكى حتى خضّب وجهه بدم القميص، وقال: تالله ما رأيت كاليوم ذئباً أحلم من هذا ، أكل ابني ولم يمزّق قميصه !!!!

عبد الباري الحافظ - الحلة

لعنة الله على الظالمين

قال الامام الجواد عليه السلام : يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم.

محمد أحمد عامر - النجف الأشرف



فكر وابتسم



أضاعت هذه الدجاجة صغارها

حاول أن تساعدها بالوصول الى

صغارها عبر هذه المتاهه

بأسهل طريق



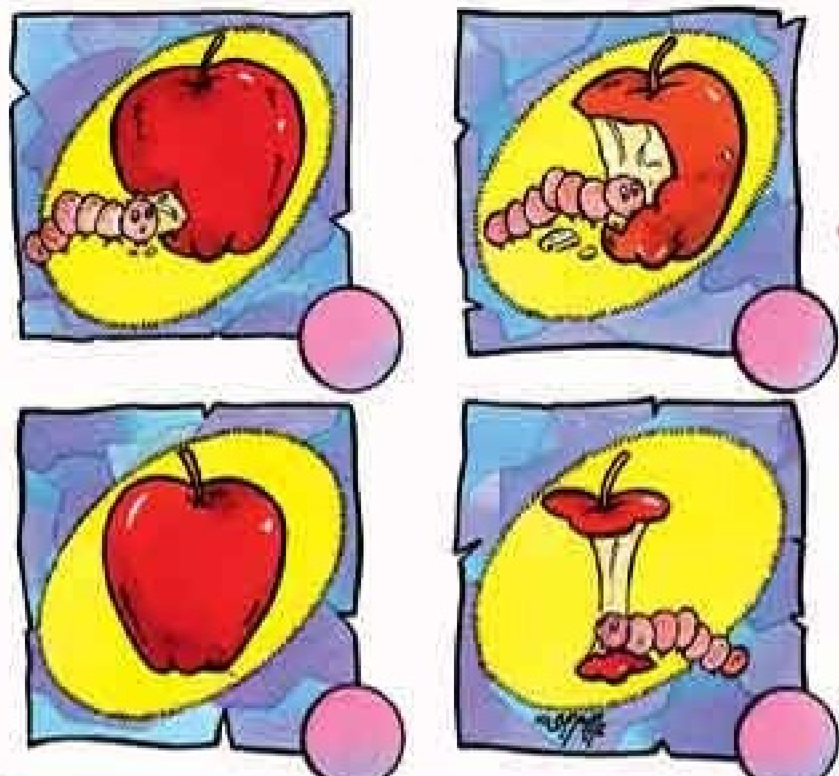
في هذا الرسم خمسة انواع

من النباتات واحدة

منها على الشجرة ضع دائرة

حولها

رتب هذه الرسومات
بالتسلسل بكتابة
الارقام من (١) الى (٤)
في الدوائر الصفراء



لون





الامام الجواد صلوات الله وسلامه عليه شبيه عيسى بن مريم عليه السلام



لقد ظهرت يا أصدقاء آيات الله الباهرة في إمامنا الجواد عليه أفضل الصلاة والسلام، وذلك من لطف الله تعالى بعباده، إذ إنه سبحانه وتعالى يُميّز أولياءه وحججه من بين سائر الناس ليهتدوا بهداهم ويطيعوا الله فيهم.

فالمعروف يا أصدقاء أنّ الامام الرضا عليه السلام حينما توفي كان له ولدٌ واحدٌ هو امامنا الجواد عليه السلام، وكان له من العمر سبع سنين، فماذا يمكن أن يعرف من هو بهذه السن؟ وكيف يقوم بأمر الامامة التي تتطلب اموراً يعجز عنها الناس كل الناس؟ من العلم والعصمة والفضل والتقوى الى غير ذلك ومن المعلوم أن امامنا الرضا عليه السلام قد أخبر الثقات من أصحابه بأنّ الامر من بعده سيكون الى ولده الإمام الجواد عليه السلام، ولذا فقد وقع الاختلاف في شيعة أبيه في أمره، اذ كيف يتقلد منصب الامامة من هو بهذه السن الصغيرة؟

فقسم منهم لم يقبلوا بذلك، وقسم آخر قال: إنّ كبر السن لم يكن في يوم من الأيام شرطاً في اختيار النبوة أو الإمامة، فقد قال تعالى في كتابه الكريم حاكياً عن نبيه عيسى عليه السلام: «اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً، وجعلني مباركاً أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً»

ومعلوم أنّ عيسى عليه السلام كان يومئذ له من العمر أقل من يوم واحد، وكذلك الامر في نبي الله يحيى عليه السلام، إذ قال تعالى عنه: «وآتيناه الحكم صبياً»

اذن فموضوع السن غير داخل في اختيار النبي أو الامام، فالله تعالى على كل شيء قدير، ولقد كان عيسى عليه السلام آية منه تعالى ورحمة بالناس، وكذلك الامر في إمامنا الجواد عليه السلام، ولذا فقد اتفق المخالفون والموافقون من أهل بغداد على ان يختاروا ثمانين رجلا منهم ليتوجهوا الى الامام الجواد عليه السلام ليسألوه ويختبروه ويتأكدوا بأنفسهم حقيقة هذا الامر، وحمل بعضهم لعباً فضية مما كان يلهو به صبية بغداد ظناً منهم أنها سوف تسرُّ الامام، لكن الامام نهره بغضب وقال: ما لهذا خلقني الله! ما أنا واللعب؟!

عندها طلب هذا العفو من الامام، فعفا عنه، واذا بأنواره تشرق عليهم فتطمئن قلوبهم ويعلمون ان الله تعالى أعلم حيث يجعل رسالته

ولكن بقي هذا الامر محصوراً بين الشيعة، فلما أراد المأمون - وهو عارف بالامام الجواد عليه السلام وفضله وعلمه - ان

يزوجه ابنته ام الفضل كبر ذلك على العباسيين، وخافوا ان يصل الامر بالمأمون الى ان يجعله ولي عهده، كما فعل مع الامام الرضا عليه السلام، ولذلك قامت قيامتهم فجاءوا اليه وقالوا: يا امير المؤمنين ابنتك وقرة عينك تزوجها من صبي لا يعرف حلال الله من حرامه! أمهله حتى يقرأ القرآن ويعرف محكمه ومتشابهه وناسخه من منسوخه ..

فقال لهم المأمون: اني أعرف بهذا الفتى منكم، إنهم ذرية بعضها من بعض، ولا يقعد بهم صغر السن، ألا تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قبل إسلام علي بن أبي طالب وله من العمر عشر سنين؟ ألا تعلمون أنه (ص) قبل من الحسن والحسين إسلامهما وهما دون الست من السنين.

ولكن العباسيين لم يقبلوا بذلك ولم يؤمنوا به، فاتفقوا مع المأمون على امتحانه، ولذلك راحوا الى كبير القضاة يحيى بن اكثم وواعدوه بجوائز وهدايا نفيسة إن هو استطاع ان يحرج الامام الجواد عليه السلام ويعجزه عن الجواب.

وفي اليوم المعين حضروا بأجمعهم، وحضر معهم يحيى بن اكثم قاضي القضاة، وجاء المأمون فجلس على عرشه، والامام الجواد جالس في صدر المجلس، فقال يحيى بن اكثم للمأمون: أتأذن لي يا أمير المؤمنين بسؤال ابي جعفر (يعني الامام الجواد) فقال المأمون: استأذنه في ذلك (يعني اطلب الاذن منه) فتوجه يحيى ابن اكثم الى الامام الجواد فقال: جعلت فداك يابن رسول الله، ما تقول في محرم قتل صيداً؟

وكان يحيى بن اكثم يتوقع انه اختار له مسألة صعبة لا يهتدي اليها، واذا بالامام الجواد عليه السلام يفرع له من هذه المسألة فروعاً عديدة قائلاً: قتله في حل أو حرم؟، قتله عمداً ام خطأ؟ قتله ليلا ام نهاراً؟ من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها؟ حراً كان المحرم ام عبداً؟ صغيراً كان المحرم ام كبيراً؟ في العمرة كان المحرم إذ قتله أم في الحج؟ مبتدأ بالقتل كان المحرم إذ قتله ام معيداً؟ من صغار الصيد كان ام من كباره؟ مصراً على ما فعل ام نادماً؟

فتحير يحيى بن اكثم وتلجلج وبان العجز في وجهه وافتضح امام الجالسين، فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في رأيي في ابي جعفر، ثم توجه الى العباسيين فقال: أعرفتم الآن ما كنتم تنكرون؟! ثم زوجه من ابنته ام الفضل، ولكنها لم تعرف منزلته وعظيم شأنه، خاصة وانها من بنات الملوك، حيث الترف وحب القصور والدنيا يستهويها لذا دب الخلاف بينهما حتى تمكن المعتصم أخي المأمون – على رواية – أن يتفق معها بعد وفاة أبيها على سم الامام الجواد، فقامت الخبيثة بذلك وارتحل الامام الى ربه مظلوماً مسموماً.





«من خاف الله خافه كل شيء»

روي عن السيد ابن طاووس أنه قال: كنت مجاوراً لمرقد أمير المؤمنين عليه السلام في النجف، ففوجئت ذات يوم بزوجتي وقد دخلت علي هلعة خائفة وقد انعقد لسانها، فلا تستطيع الكلام من خوفها، وبعد ان هدأت قالت: اني رأيت بعيني هذه الحشرات التي بمدخل الحمام وهي تطوى وتنفرش مراراً عديدة ولم ارَ احداً يفعل ذلك!!.

فانطلقت معها الى ذلك المكان وصحت بصوت عالٍ: السلام عليكم ما هذا الذي نراه منكم ونحن في جوار مولانا امير المؤمنين عليه السلام، ونحن أولاده وضيوفه فلا تكدّروا علينا صفو هذا الجوار، ولئن كررتم فعلكم هذا مرة اخرى فإنا سنشكوكم الى الامام عليه السلام، وبعد ذلك لم نشهد منهم ذلك ابداً.

عبد الحليم عبد الحسين - النجف الأشرف

«ويمكرون ويمكر الله»



يحكى أنّ تاجراً مؤمناً لا يعزم على شيء قبل ان يستخير الله تعالى ويتوكل عليه، فإذا جاءت الاستخارة حسنة مضى في أمره وكان معروفاً بذلك. وفي يوم من الايام خرج بتجارته مع أصحابه، فأراد أصحابه يوماً مضايقته وإحراجه، فاتفقوا بينهم أنه إذا نام صاحبهم اخذوا بضاعته وحفروا في الأرض مكاناً ودفنوها فيه، فإذا استيقظ صباحاً أخبروه بأنّ اللصوص وقطاع الطرق سرقوها، فلما فعلوا ذلك ودفنوها في الأرض رجعوا الى مكانهم وناموا معه، وبينا هم نائمون هجم قطاع الطرق على القافلة وسرقوا كل ما كان لديهم من بضاعة، فلما اصبحوا فإذا بهم صفر اليدين من كل شيء، إلا ذلك التاجر الذي أرادوا إحراجه، فلم تكن بضاعته مع جماعته، فما سلمت الا بضاعته، وقد قيل قديماً «من حفر بئراً لأخيه المؤمن وقع فيها»

محمد علي عبد الحميد العارف - الديوانية

«سلاح ذو حدين»



كتب الينا الصديق فائق عبد الهادي من الكويت يقول:

روي أنّ حكيماً سأل ابنه: ما هو أخبث عضو في الانسان؟

فقال: اللسان يا أبي.

فقال له الأب: لماذا؟.

فقال الابن: لأنه ان خبث يا أبي يؤدي بصاحبه الى الهلاك ثم الى النار.

فقال الاب الحكيم لابنه: وما هو أفضل عضو في الانسان؟

فقال الابن: اللسان يا أبي

فقال الأب: وكيف ذلك؟

فقال الابن: لأنّ اللسان اذا طاب ولطف قاد صاحبه الى النجاة، ومن ثم الى الجنة.

فقال الأب: أحسنت انما هذا جواب الحكيم.



بريشة وصور الأصدقاء





ميثم مرتضى
شبر
(الإمارات)







محمد مهدي
محسن
(باكستان)



علية محسن
(لبنان)







فاطمه حيدر
زيارة
(العراق)



سارة بلال
فرحات
(لبنان)







هادي بلال
فرحات
(لبنان)

« عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي »

وكان صحابياً مع أخويه عبد الرحمن ومحمد وكانوا رُسُل النبي (ص) الى اليمن، ومن ثم كان من الموالين المخلصين لأمير المؤمنين عليه السلام، وقد كان من كبار أصحابه ورؤسائهم وزهادهم.

وقد اسلم قبل الفتح وشهد فتح مكة، وشارك في معارك حنين والطائف وتبوك، وفي عهد أمير المؤمنين عليه السلام يوم طلب عليه السلام من الصحابه ممن سمع حديث النبي (ص) في غدير خم انه قال:

«من كنت مولاه فهذا علي مولاه» الا قام وشهد بذلك كان هو ممن أدّى الشهادة بذلك، وله رضوان الله عليه موقف عند مسير أمير المؤمنين عليه السلام وجيشه الى صفين من انبل المواقف وأشرفها حيث قال:

«يا أمير المؤمنين، إن القوم لو كانوا يريدون الله ما خالفونا، ولكن القوم انما يقاتلوننا فراراً من الاسوة وحباً للاثرة، وظناً بسلطانهم وكرهاً لفراق دنياهم التي في أيديهم وعلى إحَن في نفوسهم وعلى عداوة يجدونها في صدورهم، ثم توجه الى الناس قائلاً: كيف يبايع معاوية علياً عليه السلام وقد قتل أخاه حنظلة، وخاله الوليد، وجده عتبة في موقف واحد».

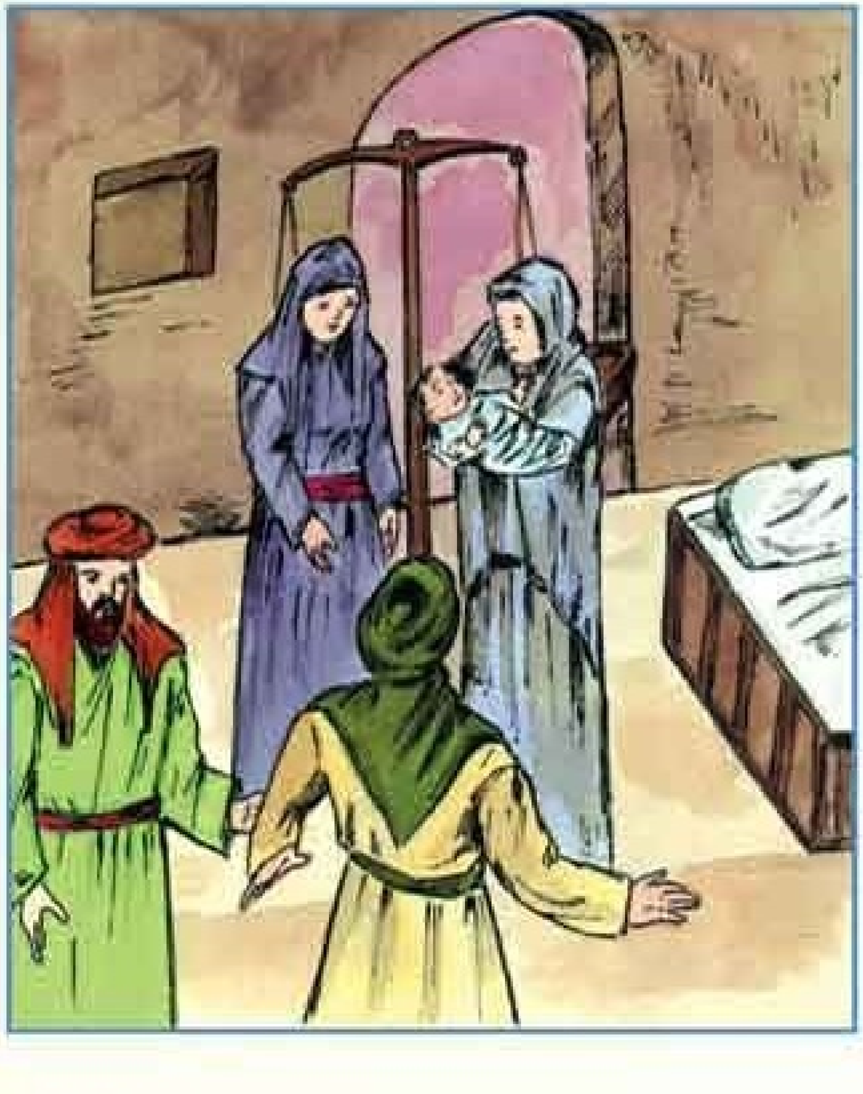
وفي معركة صفين كان قائد الرجالة وكان عليه درعان ومعه سيفان وقد أبلى بلاءً حسناً وتقدم هو وجيشه نحو معاوية حتى انتهى اليه، فأحاط به اهل الشام فقتلوه رضوان الله تعالى عليه، وقد استشهد معه أخواه في صفين، ولما قتل مرّ به الاسود بن طهمان الخزاعي وهو في الرمق الأخير وقال له : أوصيك بتقوى الله وان تناصح أمير المؤمنين وتقاتل معه حتى يظهر الله الحق، وابلغ أمير المؤمنين عليه السلام مني السلام وقل له: قاتل على المعركة حتى تجعلها خلف ظهرك، فانه من اصبح والمعركة خلف ظهره كان الغالب.

ثم مات رحمه الله ، فأقبل الاسود نحو علي عليه السلام فأخبره فقال عليه السلام: رحمة الله عليه جاهد عدونا معنا في الحياة، ونصح لنا في الوفاة.



مشكلة شرعية وحل عجيب

عن امامنا الباقر عليه السلام أنه قال:
كان لرجل على عهد أمير المؤمنين عليه السلام جاريتان، فولدتا معاً في ليلة واحدة، ولدت إحداهما ولداً والأخرى بنتاً، فقامت أم البنت فوضعت ابنتها في مهد ضرتها وأخذت ابنها فوضعته في مهدها.
ولما تبين الامر لأم الولد صاحت: الابن ابني وقالت أم البنت: ان الولد ولدي، ونشب النزاع بينهما، ولما استعصى الامر على الحل حُوِّلَ الموضوع الى أمير المؤمنين عليه السلام. فأمر عليه السلام ان يوزن لبنهما، فأيهما كان لبنها أثقل وزناً فالولد لها، وهكذا عاد الولد الى أمه الحقيقية وباءت ضرتها ام البنت بالخيبة والخسران وانكشفت فعلتها الخبيثة.



«جحا و أهل المدينة»

